كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان له عجلة فاتى بها الغيضة وقال
اللهم اني استودعتكها لابني حتى يكبر وكان بارا بوالديه حتى بلغ من بره ان
رجلا اتاه بمملوكة بخمسين الفا وكان فيها فضل فاشتراها منه وقال ان ابي لعلها لؤلؤة
نايم ومفتاح الصندوق تحت راسه فامهلني حتى يستيقظ واعطيك
فقال له ايقظ اباك واعطني الثمن فقال له ما كنت لأفعل ولكن ازيدك
عشرة الاف وانظرني حتى ينتبه فقال له البايع انا احط عنك عشرة الاف
ان ايقظت اباك وعجلت النقد فقال وانا ازيدك عشرين الفا ان انتظرت
انتباهه فابى ولم يوقظ الرجل اباه ومات الاب بعد ذلك وشبت العجلة في
الغيضة حتى صارت عوانا وكانت من احسن البقر واسمنه حتى كانت تسمى المذهبة
لحسنها وصفرتها وكانت تهرب من كل من ارادها فلما كبر الابن كان يقسم الليل
ثلاثة اقسام يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راس امه ثلثا فاذا اصبح
انطلق واحتطب على ظهره فاتى به السوق ويبيعه بما شاء الله تعالى ثم
يتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويعطي امه ثلثه فقالت له امه يوما ان اباك
ورثك عجلة استودعها الله في غيضة كذا فانطلق فادع اله ابراهيم
واسماعيل واسحاق ان يردها عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها
يخيل لك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها فاتى الغيضة فراها ترعى فصاح
بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب فاقبلت
تسعى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها يقودها فتكلمت البقرة باذن الله تعالى
وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك اهون عليك فقال الفتى ان امي
لم تأمرني بذلك ولكن قالت خذ بعنقها فقالت البقرة باله بني اسرائيل لو
ركبتني ما كنت تقدر علي ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقطع من اصله
وينطلق معك لفعل لبرك بوالدتك فسار الفتى بها فاستقبله عدو الله ابليس
في صورة راع فقال ايها الفتى اني رجل راع من رعاة البقر اشتقت الى اهلي

فاخذت

فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه زادي ومتاعي حتى اذا بلغت شطر الطريق
ذهبت لاقضي حاجتي فعدا وصعد الجبل فما قدرت عليه واني اخشى على نفسي
الهلكة فان رأيت ان تحملني على بقرتك وتنجيني من الموت واعطيك اجرها
بقرتين مثل بقرتك فلم يفعل الفتى وقال اذهب وتوكل على الله فلو علم الله
منك الصدق لبلغك بلا زاد ولا راحلة فقال ابليس ان شئت بعنيها
بحكمك وان شئت فاحملني عليها وانا اعطيك عشرة مثلها فقال الفتى
ان امي لم تأمرني بذلك فبينما هم كذلك اذ طار طاير بين يدي الفتى ونفرت
البقرة هاربة في الفلاة وغاب الراعي فدعى الفتى اله ابراهيم فرجعت اليه
وقالت ايها الفتى البار بوالدته الم تر الى الطاير الذي طار انه ابليس
عدو الله اختلسني اما انه لو ركبني لو ركبتني ما قدرت علي ابدا فلما دعوت اله
ابراهيم جا ملك فانتزعني من يده وردني اليك لبرك بامك فجاء بها الى امه
فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام
بالليل فانطلق وبعها وخذ ثمنها فقال بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير فلا
تبع بغير رضاي ومشورتي وكان ثمنها ثلاث دنانير فانطلق بها الى
السوق فبعث الله اليه ملكا فقال له بكم تبيع هذه البقرة قال بثلاثة دنانير
واشترط عليك رضا والدتي فقال له الملك لك ستة دنانير ولا تستأمر
والدتك فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم اخذه الا برضا امي فردها
الى امه واخبرها بذلك فقالت ارجع وبعها بستة دنانير على رضا مني
فانطلق بها الى السوق فاتى الملك فقال استأمرت امك فقال الفتى
انها امرتني ان لا انقصها عن ستة دنانير على ان استامرها فقال الملك
اني اعطيك اثني عشر دينارا ولا تستامرها فابى الفتى ورجع الى امه فاخبرها
بذلك فقالت ان الذي ياتيك ملك ياتيك في صورة بني آدم ليختبرك
فاذا اتاك فقل له اتامرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا فقال الملك